



السبت، 10 كانون الأول، 2016

فيما يلي نشاطات وفعاليات المعرض العربي والدولي للكتاب الـ 60 في يومه التاسع، السبت 10 كانون الأول 2016:

### ندوة بعنوان: الفكر الفلسفي المعاصر في لبنان

في اطار نشاطات اليوم التاسع للمعرض، نظمت مركز دراسات الوحدة العربية ندوة بعنوان: الفكر الفلسفي المعاصر في لبنان شارك فيها الدكتور نادر البزري، الدكتورة مارلين كنعان، وادارها الدكتور انطوان سيف، في حضور حشد من المهتمين والمتقنين.





السبت، 10 كانون الأول، 2016

### سيف

افتتح سيف الندوة بالاشارة الى أن لبنان الحديث بات من أولى الجمهوريات في الشرق بتنوع مكوناته الاجتماعية التي لعب التوازن الديمغرافي فيه الدين والمذهب قاعدة لقبول التنوع في مختلف وجوهه في عالم بات وسائل الاتصال والمواصلات السريعة المميزة له مع تطورها المتواصل فالخصوصية اللبنانية اغنت العمومية الثقافية العربية بأنماط شتى هي حصيلة الإنفتاح والتنوع، وكانت مصر مجالاً واسعاً وفاعلاً في النهضة العربية المعاصرة التي ردها اللبنانيون بكثير من خبراتها وغنى تجاربهم، ولا تزال آثارها باقية في جريدة الاهرام، وفي مجلة "الهلال" لجرجي زيدان، ومجلة "المقتطف"، هذه المجلة "العظيمة" كما وصفها ناصيف نصار بأفاعيها الحضارة العلمية...

وأستطرد قائلاً: إلا أن الخلفيات الحاضنة في البيئة اللبنانية وامتدادتها والتي نالت شرعيتها العربية من هذه الانجازات الثقافية قبل سواها والتنوع المعترف به الذي تظهر في الحريات العامة المتنافس العربي هي التي تفسر الإنجازات الثقافية المختلفة في لبنان لمفارقة لحجمه الديمغرافي ولا تساعد الجغرافي. لقد كان لبنان، بهذه الصيغة المنفتحة المتنوعة حاجة عربية ومستقبلاً عربياً نهضوياً، "الفكر الفلسفي المعاصر في لبنان"، وبلغاته الأخرى غير العربية وبالأضافة الى العربية، هو قيس من هذه "النهضة".

### اليزري

وبدوره، ركز الدكتور اليزري على ظاهرة الاشتغال بقضايا الفلسفة في لبنان والتدبر بحوثيات ممارستها من قبل مقيمين على الأراضي اللبنانية ومن لبنانيين أقاموا أو لا يقيمون في بلاد المهجر، ورأى أنه لا يود الدخول في تفاصيل التصنيفات المدرسية أو التسرع في ترصد قابلية الفلسفة للانتماء هوية وطنية معينة أو التطبع على سياساتها التاريخية. ولا يمكن الركون هنا فقط الى الأبعاد الوجودية المرتبطة بعوامل السكن على الأرض اللبنانية من دون التفكير بالمكونات والمعوقات الابيستيمية التي يمكن أن تتأتى عن الروابط الاجتماعية والدينية بما لها من أعماق تاريخية ولغوية ومؤثرات في الاصطباغ المعرفي ولو مداورة عبر تأثير الحيز البيئي المحيط على طبائع الفكر وما يحمله من أنظومات دلالية في افصاحات أصيلة لاختبارات وتجارب حياتية لا تقتصر على الصفات الانتمائية الضيقة في تطبيع الذهنية المعرفية على صوية وطنية، حتى ولو كانت



### السبت، 10 كانون الأول، 2016

هذه متشظية في ماهيتها كما هو الحال مع الأطياف الاجتماعية اللبنانية. وليس لزاماً بأن تمر الفلسفة محلياً أو قطرياً أو اقليمياً عبر الافصاح المعرفي من خلال اللغة العربية حصراً. أو عبر الاجتهاد في استحداث الألفاظ المعربة التي تواكب مثل هذا المسعى في سياقاته الناظمة للمعارف والاستحصال عليها. ولا يتطلب مثل هذا النشاط الانخراط المباشر في معالجة القضايا الاصلاحية والاحيائية والنهضوية، ضمن اطار الاجتماع اللبناني ومحيطه الاقليمي الأوسع. أو الركون الى الحاضنة البيئية المباشرة والعينية كمصدر أساسي لمولدات الفكر، على الرغم من تأثير المحيا اليومي عبر التعايش التفاعلي جنباً الى جنب أو وجهاً لوجه مع الآخرين وما لذلك من ارتدادات في ظهر الوعي الذاتي والفردية.

وأضاف: وقد يقتصر مثل هذا الحال على التأثير المؤسساتي، فعلي سبيل المثال لا الحصر، اذا نظرنا الى السيرة المهنية لأستاذ في الفلسفة يدرس منذ سنوات في جامعة خاصة في لبنان (لنقل هنا مثلاً الـAUB) وليس له ارتباط بالهوية اللبنانية وهو من أصول أوروبية أو أميركية. مثل هذا الزميل يتفاعل مع الجامعة سواء على مستوى الطلبة والزميلات والزملاء والادارة والمحيط الاجتماعي داخل الحرم الجامعي ومن حوله في بيروت. فتتداخل هنا الشؤون الشخصية اليومية والمطلبية مع أحوال الجماعة على الصعيد البيئي الثقافي والاجتماعي. فهذا الزميل يمارس الفلسفة في لبنان من خلال الانتماء الى الفضاء الأكاديمي على الأراضي اللبنانية وفي أشكال مؤسساتية للتدريس والبحث والنشر والمشاركة في المؤتمرات تحت اسم الجامعة الثقافية في لبنان.

### كنعان

بدورها، تحدثت الدكتورة كنعان وقالت: يتناول هذا الكتاب بالدرس والتحليل تصوراً فلسفياً معاصرة خطياً "شيخ الفكر" في لبنان باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنكليزية أو الألمانية، وما هي هذه النصوص الفلسفية تستنهض بدورها نخبة من العاملين في حقل الدراسات الفلسفية بغية تبين معالمها وأستحلاء خصائصها، واستطلاع آفاقها وتاريخها في كتاب مرجع يؤكد أن النصوص التي أنشأها هؤلاء اللبنانيون كجيروم غيث وفريد جبر.....



### السبت، 10 كانون الأول، 2016

وأشارت الى أنه في مقدمة الكتاب القيمة يعيد مشير عون طرح السؤال الأزلي عن قابلية الفلسفة للانتماء الى القوميات والأوطان والسياسات والأديان واللغات مقابل فكرة كونيتها، متناولاً المواضيع التي عالجها هؤلاء المفكرون اللبنانيون والتي تستجيب بطريقة ما لمعاتهم وخصوصيتهم الوجودية جاهداً في استخراج سمات فكرهم وتعاييرهم وتوجهاتهم وبنائها الفكرية وتعالقاتهم مع النبي والمذاهب الفلسفية العالمية والتراث العربي، مؤكداً ما قاله بولس الخوري عن انتقائية وتوفيقية هذه الفلسفة ولعل مجموع الدراسات الرصينة التي درست بدورها هذه النصوص تحاول هي أيضاً التوسع على طريقتها في توضيح هذه المسألة.

وأضافت: أما الدراسات التي يؤلف مجموعها متن الكتاب والتي حاولت الى جانب التعريف "بالفلاسفة" اللبنانيين ونتائجهم، الإحاطة بإطروحاتهم الأساسية أو بجانب مهم منها، والتي أشير اليها وفق تسلسلها في الكتاب، كهذه التي وقعها سايد والتي تناولت "مسألة الحرية في أصلها الانطولوجي ومعناها النهيوي" عند شاريت مالك... فإنها تتوغل في أعماق هذه النصوص وهيكلاتها وفق منهجية واضحة، فتلاصقها وتساؤلها في سعي علمي رصين... بدورها تحاول دراسة ناصيف قزي لنصوص "فيلسوف العروبة ولبنان" كمال يوسف الحاج، والتي أرفقها بمختارات من كتابات الحاج، ودراسنا مشير عون لموضوع "تأصيل المحدودية الإنسانية" عند بولس الخوري... ليس فقط الإضاءة على الأفكار الأصيلة والمناهج الصارمة التي اتبعتها وقال بها هؤلاء الفلاسفة، بل تتعداها لتغوص في بطون هذه النصوص، فتحللها تحليلاً متصاعداً دقيق الاستدلال.

وختام بالقول: قد تكتفى بعض هذه الدراسات بعرض سيرة الفيلسوف وفكرة. وقد تتساوى بعض الدراسات الأخرى في لأهميتها بالنصوص الفلسفية التي تعالجها ولعلها تفصح بدورها عن قراءات فلسفية نقدية قيمة، في قراءات فلسفية أخرى سبقتها، توافقها أحياناً، أو تتحابه معها أحياناً أخرى، بعيداً عن النزعة النصية. غير أن عدداً لا يستهان به من هذه الدراسات يطرح على القارئ سؤالاً أساسياً، وهو سؤال توقيت مقارنة نتاج فلسفي لم يكتمل بعده من زاوية دراسة فكر لم يزل في عز عطائه.



السبت، 10 كانون الأول، 2016

### ندوة بعنوان: الاسلاميون في لبنان ومفهوم الدولة

وفي اطار نشاطاتها لهذا العام، نظمت إذاعة فجر ندوة بعنوان: الاسلاميون في لبنان ومفهوم الدولة شارك فيها نائب الجماعة الاسلامية في لبنان، النائب الدكتور عماد الحوت في حضور حشد من المهتمين والمتقنين.



وتناولت الندوة موقف الجماعة الاسلامية في لبنان بشكل خاص، والاسلاميين بشكل عام من الدولة الحديثة سواء في لبنان أو في أي قطر آخر، خاصة في ظل صعود ما يسمّى "الاسلام السياسي" بعد "ثورة الربيع العربي" إلى موقع السطلة، والقلق الذي انتاب الكثير من المجموعات من صعود الاسلاميين إلى هذا الموقع من خلال العملية الديمقراطية الحرة والنزيهه؛ ولإتاحة المجال أمام الباحثين والمهتمين لتناقش أحد أبرز الاسلاميين بشكل مباشر حول هذا الموضوع.



السبت، 10 كانون الأول، 2016

### ندوة حول كتاب "جدلية النقد والابداع"

في اطار نشاطاتها لهذا العام، نظمت دار سائر المشرق ندوة حول كتاب "جدلية النقد والابداع" شارك فيها الأكاديمي الدكتور جورج زكي الحاج، الأكاديمي الدكتور علي نسر، الاعلامي والأكاديمي التونسي الدكتور عبد الدائم السلامي، الكاتب السوداني الأستاذ أسامة رقيعة، وقدمتها الدكتورة ناتالي الخوري غريب في حضور حشد من المهتمين والمتقنين.





السبت، 10 كانون الأول، 2016

## الخوري غريب

استهلت الخوري غريب الندوة بالقول أنه نطرح اليوم جدلية النقد والابداع لأنه على صعيد التخصص في المجال النقدي، نحن امام اشكالية اتباع بعض المدارس النقدية التي تقولب العلم الابداعي وتجعله اجترارا لأعمال هذه المذاهب النقدية فلا تقسح له آفاق التمايز والتحليق في فضاءات أكثر حرية، وتاليا لا جديد. والاجترار هنا بمعنى الانغلاق الى استخدام مصطلحات تكرر ذاتها لتقضي الى دلالة مسبقة باستخدام الأداة المنهجية عينها الموصلة اليها، ولأن الصراع بين مناهج النقد النصي أي الداخلي مع مناهج النقد الخارجي، صراع لا ينتهي بين مناصري كل منهما، ومن تبعات هذا الصراع، خلق هوة بين القارئ والنقد ما عاد بالامكان ان نتغافل عنها، متساءلة لماذا لم يرتق نقدنا الى الابداعية وما هو دور الايديولوجيا في هذا التوجه النقدي.

## السلامي

بدوره، استهل السلامي مداخلته بالاشارة الى أن النقد العربي هو نقد أكاديمي الذي يمكن اعتباره لعنة على النقد الأدبي، انه نقد مدرسي يسقط المناهج الغربية على نصوصنا الأدبية، والنقاد العرب ملتزمون بالنظريات الغربية كأنها الوحي المنزل بالنسبة اليه، في حين أن النقد الغربي يتضمن البنوية، الشكلانية، السيميائية للفت منتهاها في قراءة النصوص: العتبات، التناص،... بقي له فقط أن يذكر مقاس حزام زوجة الكاتب..، وطرح تساؤلا: ما سيستفيد القارئ / الواقع من بنية النص؟ ليقول أنها استفادة مدرسية، هذا ما نقل القارئ من نص الناقد ومن القراءة اصلاً .

ورأى السلامي أن الثقافات البشرية تختلف في رؤيتها للأدب، فالناقد الغربي يعنيه معرفة كيفية كتابة النص (بارت: حين يواجه الناقد الصر الابداعي لا يسأل ماذا يعني هذا الأثر وانما يسأل كيف كتب؟!، كما أنه مطمئن الى ان النظر في شكل النص وبنيته وعلاماته سيعترف حتما بمضمونه، لأنه مكتوب بثقافة اعترافية (الشكل يعترف بالمضمون)، في حين أن ثقافة النص العربي ثقافة انفاثية يحكمها قانون (وإذا عصيتم فاستتروا - الكتابة معصية لدى الحاكم العربي) وكذلك القول واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان، لذلك نرى أن مقارنة مثل هذه النصوص بمناهج غربية لا تبلغ فيها كل معانيها.



السبت، 10 كانون الأول، 2016

واعتبر أن ما يؤكد وجود شخصية ثقافية للنصوص الابداعية تتكون من تفاعل الكاتب مع الجغرافيا والتاريخ والعقيدة والفن والمظهر والمطبخ والعقلية الاجتماعية عامة، هذا يعني أن اشخصية الثقافية لكل نص هي حاضنة معانيه وعلينا التنبه عليها عند قراءته، وهذا يحفزني لأن أقول: نحن لا نقرأ نص الكاتب فحسب وإنما نقرأ كاتب النص (لا أجد وجهة في قول بارت بموت المؤلف/ وموت الناقد، هذه مقولات عدمية، والحال أن الكتابة فعل حياة.

وخلص سلامي للقول أن اي نص أدبي هو تفاعل بين ثلاثة نصوص: نص الواقع، نص الكاتب ونص الناقد، وهذه النصوص متصلة بعضها ببعض في شكل هرم أو منارة والمعنى فيها يتبع مسارين أحدهما تصاعدي سمته الاختزال والتكثيف والتدمير ومسار تنازلي سمته تفكيك الرموز... وقال: النقد عنصر أساسي من عناصر الفعل الابداعي والابداعية في النص النقدي بتحوله من نقد غير مؤدب (يفرض رأيه وتقييماته على النصوص) الى نقد أدبي (يحتفي بالنص ويشارك في اكتماله، ولن يفصح ناقد الا متى أثبت ابداعية نصه النقدي قبل أن ينتدب نفسه حكماً لاثبات ابداعية نص الكاتب.

### نسر

رأى نسر في مداخلته أن الأيدولوجيا رفيقة درب الانسان منذ القدم، وان لم تظهر كعلم أو كمفهوم قبل القرن الثامن عشر، نظراً الى عدم الحاجة الى وجودها، فلطالما كان الفكر والواقع منسجمين وكأن ما بينهما مرآة لا تغيير في حقائقها، ومن يخالف حركة الواقع تسقط عليه التهم... ويعد الادب الوعاء الاكبر، والمرجل الامهر في عملية استيعاب، حركة الحياة وما تقدمه من موضوعات، وقد اثبت أن الحركة الأيدولوجية كانت موجودة وبقوة بين الفرق الكلامية، وقد انقسم الناس حيالها حكماً وجمهوراً وليس جديداً على الأدب أن يستخدم المفاهيم تطبيقاً ولاحقاً تتبلور المصطلحات (نظرية التحليل النفسي).

وأضاف نسر: وهكذا فإن التعامل مع النص نقدياً يستدعي وضع الحكم الذاتي والإنفعالي جانباً، لكن العديد من النقاد ذوي الأيدولوجيات المختلفة والمتصارعة يعمل على دحض ما لا يتوافق مع منهجهم العلمي والتحليلي على أساس أنه الحقيقة





السبت، 10 كانون الأول، 2016

الوحيدة الجانب وبهذا ترى الأيديولوجيين يحملون سلاحهم الثوري التغييرى في يد ومنهجهم العلمى النقدى فى يد أخرى، انسجاماً مع ظروف ولادة ذلك السلاح وذلك المنهج، متناسين أن السلاح قد يستخدم فى مختلف العصور والامكنة.

### رقیعة

وتحت عنوان "الناقد... عیننا الثالثة" تمحورت مداخلة رقیعة الذى اعتبر فى مستهلها أنه منذ ظهرت الكتابة بوصفها رسماً للمنطوق، نشأ نزاع خفى بین الكاتب والناقد حول من یمتلك أهلیة تدبیر معنى النص، أو من یمتلك سلطة بناء المعنى فیه. وهو نزاع نجد له فاعلیة فى تاریخ الآداب العالمیة ما یزال صداها یتردد على أذناننا الى الیوم، والحق أن هذا النزاع یمثل قوة دفع لحركة الابداع، ولا أرى فى استمراره الا دلالة على تقلت المعنى من الفهم، فمعنى النص لیس "كمیة دلالات" جاهزة ومتكشفة، وانما هو كامن فى النص فى شكل احتمالات وممكنات. ومن ثمة لا یكون للنص معنى الا بالقراءة.

وقال رقیعة: الحق أنى كثیرا ما ألتجىء الى ناقد رواياتى لأتبین ما فیهما من معان، فهو بالنسبة الى عین ثالثة أرى بها فى نصى ما لا تراه عینای الأثنان، انه یجمع عناصر المعنى المبتوثة هنا وهناك فى النص لیشكلها كياناً معنوياً قابلاً لأن یسمى ویشار الیه... للنقاد دور فى نماء الابداع وازدهار دولته، فهم، بما لهم من آلة قرائیة، یكشفون عما فى النصوص من هنات ومحاسن قد تخفى عن كتابها، ومن ثمة هم فى حلبة الكتابة ذاتها، وعليهم مسؤولیة تطوير الذائقة الفنیة لدى عموم القراء والمتلقین.

ورأى أنه حینما كتب الدكتور عبد الدائم السلتمى عن روايته "للحن المفقود" تنبعت لأهمیة الانصات الى المكان بوصفها فاعلاً سردياً یؤثر فى نفسیة الشخصیة وفى سلوكها وفى اختياراتها القیمیة... وقال: لا أخفى كبیر اهتمامى بما یقوله القراء فى نصوصى، فمعهم، وعبرهم ایضاً، أتلمس نبض كتاباتى وهمس معانى فى خوفها وضعفها وهیجانها، فقد عرفت مثلاً أن (أسامة رقیعة لا یعرف الاسهاب فى الحدیث لأنه یتقن انتقاء المفردة المناسبة للحالة لبشعویة الموصوفة) كما جاء فى احدى القراءات النقدیة....



السبت، 10 كانون الأول، 2016

## الحاج

بدوره، اعتبر الحاج أن النقد حاجة اجتماعية تؤدي دور الذاكرة الأدبية، ونقدنا اليوم يعيش أزمة الإبداع في عالمنا العربي بشكل عام بحيث يترجع بين النقد الوظيفي (النقد الصحفي اليومي) والنقد الشارح التفسيري في أغلب الأحيان، ويعرج قليلاً على الموضوعية الأكاديمية خصوصاً عند الإختصاصيين كالأستاذ الجامعيين... لكن معظم المقاربات الخاصة بالأعمال الأدبية هي أقرب الى التعليقات المشبعة بالأنطباعية الذاتية، وتكاد تغيب عنا مقومات الجمالية الجديدة التي تركز عليها هذه الأعمال.

واعتبر أن النقد عندنا لم يقارب حتى اليوم النقد الإبداعي لعدة أسباب منها، الثقافة التي كثيراً ما تكون أفقيه سطحية، أو عمودية رافضة كل ما عداها، الوعي الاجتماعي: الذي ما زال مقصراً عن غيره، في المجتمعات الراقية فكرياً وسياسياً، الهوية القومية والهوية الفكرية: حيث محاولة ربط إبداعنا الفكري بانتمائنا القومي، أو بانتمائنا الديني وبذلك تصبح الهوية الفكرية هي نفسها الهوية القومية المحدودة، والهوية الدينية الجامعة، التي لا توصل إلا الى التعصب الأعمى، إضافة الى المفاهيم الاجتماعية، والعادات، والتقاليد التي تشكل حواجز رادعة تقف في وجه الإنسان العربي.

وتابع في الأسباب، التقليد الأعمى لكل ما يصلنا من الخارج، الغوص في مآهات الماضي الفكري، ضياع الهوية السياسية للفرد العربي: وهذا مرض مزمن، يعود الى عشرات السنين إن لم يكن الى مئاتها فبعض العرب ما زالوا حتى اليوم يعيشون هاجس الانتماء الحقيقي، لعل بيروت ومصر - العاصمتين اللتين تشكلان المركز الأساس للحركة الثقافية والأدبية في العالم العربي - تعانين حتى اليوم، هذا الصراع الانتمائي، إضافة الى ضياع الطبقة الثقافية وهزالة المجتمعات المدنية والسلطات السياسية: هذه السلطات التي، نادراً جداً جداً، ما تكون تكون على علاقته طيبة مع الفكر والثقافة مع الأدب والشعر والنقد والفن بشكل عام، فهي سلطات اغتصابية توارثية، لا هم لها سوى الذاتية الفردية، لذلك نجد هروب الفنان العربي، شاعراً كان أو رساماً أو الى أبطال الميثولوجيات، أو الى أبطال بلاد الغرب... ربما لأنه يجد فيهم ضالته المنشودة، أو ما يفقده في حكام هذه الأزمنة.



السبت، 10 كانون الأول، 2016

### ندوة حول برامج "التوك شو السياسي وبعد.."

في اطار نشاطات النادي الثقافي العربي، نظمت ندوة حول برامج "التوك شو السياسي وبعد.." شارك فيها الاعلاميون بولا يعقوبيان، وليد عبود، جورج صليبي، عماد مرمل، وقدمها الدكتور نديم المنلا في حضور حشد من المهتمين والمنثقفين.





السبت، 10 كانون الأول، 2016

## المنلا

طرح المنلا في بداية مداخلته العديد من التساؤلات: التوك شو السياسي الى أين؟ هل فقد فعاليته؟ ليشير الى وجود متغيرات أساسية في القطاع الإعلامي ومتغيرات اقتصادية لها الأثر على القطاع الإعلامي، فكلما إزداد الوضع الإقتصادي سوء كلما إزداد سوق التوك شو السياسي، والواضح إن الإعلام والتوك شو السياسي يعانيان من مشكلات كبيرة.

## صليبي

أجرى الاعلامي صليبي جورج صليبي في مداخلته مقارنة بين التوك شو السياسي والحاضر بالشكل والمعايير، واعتبر خلالها انه في مقارنة بين الماضي والحاضر، فانه يمكننا القول أن التوك شو يأخذ شكله الصحيح لأول مرة، ففي العام 1974 قام الأستاذ عادل مالك وهو صاحب برامج عديدة في تلفزيون لبنان بزيارة كل المرجعيات السياسية حتى إستطاع الجمع بين شخصيتين ريمون إده/ بهيج تقي الدين لتحقيق حلقة تلفزيونية حوارية، في حين أنه يمكننا اليوم يمكننا عمل برامج توك شو من دون العودة الى المرجعيات، وإذا قام الضيف بالشم والسب فهو يحصد بذلك نسب مشاهدة عالية.

وأضاف: حالياً، لدينا شخصيات لكل لحظة ولكل ساعة، تتكرر الوجوه نفسها والكلام نفسه وإزاء هذا الواقع لا بد من إيجاد الحلول لمشكلة نسب المشاهدة، لذا لا بد من إيجاد أسلوب جديد أو إبتكار رؤية معينة لهذه البرامج.

## يعقوبيان

وبدورها، قاربت يعقوبيان الموضوع من ناحية مصير التوك شو السياسي في ظل إنعدام الثقة بالسياسيين اللبنانيين، فرأت أن الجيل الجديد لا يشاهد توك شو سياسي، فالكل يستخدم الإنترنت واليوتيوب ولكنه لا يشاهد هذه البرامج، ويبقى لدى بعض الناس رغبة في معرفة ماذا سيدور في في هذه البرامج بعض انعدام الرغبة لدى الجيل القديم الذي شاهد برامج التوك شو وأصبح لديه فقدان الثقة في المحطة أو بالمقدمين أو بالسياسيين.



### السبت، 10 كانون الأول، 2016

وتساءلت: كيف وصلنا الى هنا؟ فالإعلام أصبح جزء من منظومة الحكم ولكنه يمارس دور الربط بين المصالح ولا يتصرف على إنه جزء من منظومة السلطة، وفقدان الثقة عامل مهم جداً الا أنه مفقود لأن كل ما نراه على الشاشة هو صحفي متواطئ مع المشاهدين ضد الضيف أو صحفي متواطئ مع الضيف ضد المشاهدين، فالفرد هو عنوان المجموعة بمعنى آخر أن الصحفي هو عنوان الصحافيين.

#### عبود

وبدوره، تطرق الاعلامي وليد عبود الى مشكلة تدني نسب المشاهدة للتوك شو السياسي؟ وما هي الحلول؟ وتحدث عن حلقة عادل مالك التلفزيونية التي تكلم عنها جورج صليبي سنة 1974 قائلاً: أتذكرها جيداً، فالكثير من المطاعم والسينما والحانات الليلية أقلت لمشاهدة هذه الحلقة... أما اليوم، فالتركيز الآن هو على نسب المشاهدة العالية من خلال الإعلانات.

وأشار الى أنهم الآن في صدد التحضير لورشة عمل الهدف منها تحسين البرامج السياسية، وانه بعد إجتماعات مهمة كان أحد الحلول إيقافها نهائياً أو جعلها موسمية حسب اللحظة السياسية التي يمر بها البلد، معتبراً أن الحل قد يكون في الخروج من فكرة برامج التوك شو التي تتضمن مواجهات ثنائية أو جماعية بين شخصيات مختلفة.

#### مرمل

وبعنوان "الاعلامي بين الالتزام والمهنية" تمحورت مداخلة الاعلامي مرمل التي اعتبر فيها أنه ليس خافياً ان وسائل الاعلام التلفزيونية في لبنان، وحتى في العالم، هي ملتزمة على العموم، ولكن كل على طريقته. ويتوزع الالتزام بين العقائدي والحزبي والسياسي والمصلحي والمادي. وإذا كانت المحطات التي تحمل هوية حزبية او عقائدية تبدو صارخة او صريحة في التزامها، فان ذلك لا يعني ان تلك المصنفة ليبرالية وتجارية لها التزاماتها المبطنة، سواء بأجندة او بخيار او بمصلحة او حتى بمزاج.



### السبت، 10 كانون الأول، 2016

وأضاف: وعلى هذه القاعدة، فان لكل وسيلة اعلامية حساباتها التي تدفعها الى وضع ضوابط تارة والتقلت منها طورا، تبعا لمقتضيات اللحظة، من دون ان ننفي ان هذه المعادلة قد تكون أشد وطأة في المؤسسات التلفزيونية الحزبية، حيث هامش المناورة يصبح اضيق نسبيا، ربطا بالخيارات السياسية العائدة الى الجهات التي تملك تلك المؤسسات، واستطرد قائلاً: ولكن، هل هذا يعني ان الاعلامي الذي يعمل في المحطات الملتزمة، خصوصا الحزبية منها، يعاني بالضرورة من نقص حاد في أوكسجين الحرية، وانه محكوم بان يكون مجرد مرآة تعكس صورة الجهات المالكة وخطابها، من دون اي يملك اي قدرة على الاجتهاد او اقتطاع "منطقة آمنة" إعلاميا، يستطيع ان يتحرك فيها وفق الحد الادنى من قواعد المهنة وشروطها؟ بصراحة، لقد ثبت لي من خلال تجربتي ان الاعلامي بحد ذاته يتحمل مسؤولية كبرى على مستوى تحديد طريقة التعامل معه، ومدى مساحة الاجتهاد المعطاة له.....

وختم بالقول: يبقى، ان التوفيق بين متطلبات المحطة الملتزمة والمهنية المطلوبة يجب ان يظل هاجسا لمقدم البرنامج السياسي وتحديا له، مع كل إطلالة. ربما يخفق في انتاج هذه الخلطة احيانا، وينجح أحيانا أخرى، إلا ان المهم ان يحاول، فلا يصيبه الاسترخاء ولا الاستهتار.

وختم المنلا بالاشارة الى أن نسب المشاهدة الى إنخفاض، فالأزمة عالمية وليست محلية، وهي تطل الإعلام بشكل عام وليس فقط برامج التوك شو السياسي. والحلول أكبر من هذه البرامج وبرأيي أن هذه البرامج ليست الى زوال.